Al-Quntar Journal for Humanitarian and Applied Studies
Philosophy and Foresight Science Series

مستقبل إقليم عربستان

تحليل استشرافي في ضوء التحولات الإقليمية والديناميكيات الداخلية

الدكتور ايوب احمد الصوالحه

تاريخ الارسال 2025/2/25 تاريخ القبول 2025/3/28 تاريخ النشر 2025/4/30

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى استشراف المسارات المستقبلية المحتملة لإقليم عربستان ، ذي الأغلبية السكانية العربية والأهمية الاستراتيجية والاقتصادية الكبرى (المعروف رسمياً بمحافظة (خوزستان) في إيران) ، وذلك في ظل التحولات الجيوسياسية العميقة ("المخاض الإقليمي") الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط والتحديات الداخلية التي يواجهها الإقليم والدولة الإيرانية. اعتمدت الدراسة منهجاً استشرافياً كيفياً يجمع بين تحليل الاتجاهات الكبرى والقوى الدافعة المؤثرة على مستقبل الإقليم مثل: (التنافس الإقليمي، والسياسات الإيرانية الداخلية، والتغير المناخي، التحولات الاقتصادية، والهوية الإثنية)، وتطوير سيناريوهات مستقبلية بديلة. استند التحليل إلى مراجعة موسعة للأدبيات الأكاديمية، وتقارير المنظمات الدولية ومراكز الفكر، وتحليلات إعلامية معمقة. خلصت الدراسة إلى أن مستقبل الإقليم يتأرجح بين عدة سيناريوهات محتملة تتراوح بين الاستمرارية المتوترة، والتدهور الصامت، والإصلاح الجزئي، وعدم الاستقرار الحاد. ويعتمد المسار المستقبلي بشكل كبير على تفاعل معقد بين سياسات طهران المركزية، وقدرتها على معالجة المظالم الاقتصادية والبيئية، وتطورات المشهد الإقليمي، وديناميكيات الهوية والحراك الاجتماعي داخل الإقليم. أوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات تنموية وبيئية عادلة، وفتح قنوات للحوار، ودعت الفاعلين الإقليميين والدوليين إلى تجنب السياسات التي قد تؤجج عدم الاستقرار.

كلمات مفتاحية :عربستان، (خوزستان)، إيران، مستقبل، استشراف، سيناريوهات، الشرق الأوسط، الأقليات العربية، الهوية، التنمية المستدامة، التغير المناخي، الأمن الإقليمي.

Abstract: This study aimed to explore potential future trajectories for the Arabistan region (officially Khuzestan province, Iran), characterized by its Arab-majority population and significant strategic/economic importance, amidst profound geopolitical shifts in the Middle East and internal challenges facing the region and the Iranian state. Employing a qualitative foresight methodology, it combined analysis of megatrends and driving forces (e.g., regional rivalry, Iranian domestic policies, climate change, economic transformations, ethnic identity) with the development of alternative future scenarios, based on an extensive review of academic literature, think tank reports, and in-depth media analyses. The study concluded that the region's future oscillates between several potential scenarios: tense continuity, silent deterioration, partial reform, and severe instability. The future path heavily depends on the complex interplay between Tehran's central policies, its capacity to address economic/environmental grievances, regional landscape developments, and internal identity/social mobilization dynamics. Recommendations include adopting equitable developmental/environmental policies, opening dialogue channels, and urging regional/international actors to avoid policies that could fuel instability.

Keywords: Arabistan, Khuzestan, Iran, Future, Foresight, Scenarios, Middle East, Arab Minorities, Identity, Sustainable Development, Climate Change, Regional Security.

1. المقدمة

4/30/2025

يحتل إقليم عربستان، المعروف رسميًا بمحافظة (خوزستان) في التقسيم الإداري الإيراني، موقعًا استراتيجيًا فريدًا في جغرافية إيران والشرق الأوسط. يقع هذا الإقليم في الجنوب الغربي لإيران، مطلاً على رأس الخليج العربي، ويشترك في حدود مع العراق. تاريخيًا، عُرف الإقليم بتنوعه السكاني مع أغلبية عربية واضحة، ويشار إليهم غالبًا بعرب الأهواز، ويحتفظون بهوية ثقافية ولغوية مميزة تمتد جذورها عميقًا في تاريخ المنطقة (Ward, 2014; RNP, 2005). اقتصاديًا، يُعد إقليم عربستان شريانًا حيويًا للاقتصاد الإيراني، حيث يحتضن الجزء الأكبر من احتياطيات النفط والغاز الإيرانية، بالإضافة إلى كونه مركزًا للصناعات البتروكيماوية والزراعة بفضل أنهاره الرئيسية مثل كارون والكرخة والدز (CIA World Factbook, "Iran" section; EIA, "Iran" country analysis) .

على الرغم من هذه الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية، واجه الإقليم عبر تاريخه، وخاصة في العقود الأخيرة، تحديات جسيمة ومتعددة الأوجه. تشمل هذه التحديات ما يصفه العديد من المراقبين والتقارير الحقوقية بالتنمية غير المتوازنة والتهميش الاقتصادي والاجتماعي للسكان العرب، حيث يعاني الإقليم من ارتفاع معدلات البطالة والفقر مقارنة بمناطق أخرى في إيران، على الرغم من ثرواته الطبيعية الهائلة (Amnesty International, various years; Human Rights Watch, various years; **UN Special Rapporteur on Human Rights in Iran, reports**) . بالإضافة إلى ذلك، يعاني الإقليم من أزمات بيئية حادة، تتجلى في جفاف الأنهر وتحويل مساراتها، وزيادة ملوحة الأراضي الزراعية، وتلوث الهواء الشديد الناتج عن الصناعات النفطية وحرق الغاز المصاحب، والعواصف الترابية المتكررة، مما أثر بشكل سلبي على صحة السكان وسبل عيشهم وأدى إلى موجات من الاحتجاجات البيئية والاجتماعية (**Zoljoodi et al., 2021**; **Madani, 2014**) .

تضاف إلى هذه التحديات الداخلية قضايا تتعلق بالحقوق الثقافية واللغوية والسياسية للسكان العرب، حيث تشير تقارير حقوقية إلى وجود قيود على استخدام اللغة العربية في التعليم والإدارة، وعلى ممارسة بعض الشعائر الثقافية، ومحدودية المشاركة السياسية الفعالة(Minority Rights Group International, "Iran" profile) . هذا الوضع المعقد يتفاعل مع سياق إقليمي ودولي مضطرب، يتسم بـ "مخاض إقليمي (regional travail) "يتضمن تحولات جيوسياسية كبرى، وصراعات نفوذ متصاعدة بين القوى الإقليمية (خاصة بين إيران ودول الخليج العربية وإسرائيل)، وتغيرات في موازين القوى العالمية، بالإضافة إلى ضغوط اقتصادية واجتماعية وبيئية متزايدة داخل إيران نفسها نتيجة للعقوبات الدولية وسوء الإدارة والسياسات الداخلية.

هذا السياق المتشابك والمعقد يطرح تساؤلات ملحة وحاسمة حول مستقبل إقليم عربستان ومساراته المحتملة في ظل تفاعل هذه القوى الدافعة الداخلية والخارجية. هل سيستمر الوضع الراهن بتحدياته المتراكمة؟ أم أن الضغوط المتزايدة قد تؤدي إلى تحولات جذرية في علاقة الإقليم بالمركز؟ وما هي السيناريوهات البديلة التي يمكن تصورها لمستقبل هذه المنطقة الحساسة؟ يهدف هذا البحث إلى محاولة استشراف هذه المسارات المستقبلية المحتملة لإقليم عربستان، ليس من باب التنبؤ الحتمي الذي يتعارض مع طبيعة الظواهر الاجتماعية والسياسية المعقدة، بل كمحاولة علمية منظمة لفهم نطاق الاحتمالات المستقبلية المختلفة، وتحديد العوامل الرئيسية التي قد تدفع الإقليم نحو سيناريو دون آخر، وتقييم التداعيات المحتملة لكل سيناريو على إيران والمنطقة.

2. **إشكالية الدراسة وأهميتها**

تكمن **إشكالية الدراسة** في أن مستقبل إقليم عربستان يقع عند تقاطع مجموعة معقدة من العوامل الداخلية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، الإثنية) والخارجية (الجيوسياسية الإقليمية والدولية، الاقتصاد العالمي، التغير المناخي) التي تتفاعل بطرق ديناميكية وغير خطية، مما يجعل التنبؤ بمساره المستقبلي أمراً بالغ الصعوبة. فمن ناحية، هناك السياسات الداخلية الإيرانية المتعلقة بإدارة التنوع الإثني، وتوزيع الثروة والموارد، ومعالجة الأزمات البيئية والاقتصادية الحادة التي يعاني منها الإقليم، وطبيعة النظام السياسي الإيراني نفسه ومدى استجابته للمطالب المحلية. ومن ناحية أخرى، هناك الديناميكيات الإقليمية المتغيرة، بما في ذلك حالة التوتر أو الانفراج في علاقات إيران مع دول الجوار العربية، والتدخلات الخارجية المحتملة من قبل قوى إقليمية أو دولية تسعى لتحقيق مصالحها في المنطقة، وتأثير الصراعات الإقليمية الأخرى على استقرار إيران الداخلي، بالإضافة إلى الاتجاهات العالمية الكبرى مثل التحول في أسواق الطاقة العالمية، وتفاقم أزمة التغير المناخي وتأثيرها على موارد المياه والزراعة في الإقليم.

كيف ستتفاعل هذه العوامل المختلفة والمتشابكة لتشكيل مستقبل الإقليم؟ هل ستؤدي الضغوط الاقتصادية والبيئية والاجتماعية المتزايدة إلى تغيير جوهري في سياسات طهران تجاه الإقليم، أم ستؤدي إلى مزيد من التهميش والتوتر؟ وما هي السيناريوهات البديلة الممكن تصورها لمستقبل العلاقة بين المركز والأطراف في سياق إقليم عربستان؟ إن تحليل هذه الإشكالية يتطلب تجاوز التحليلات الظرفية أو تلك التي تركز على عامل واحد (مثل العامل الإثني أو الاقتصادي فقط)، وتبني منهج استشرافي علمي ومنظم يساعد على فهم نطاق الاحتمالات المستقبلية وتداعياتها المحتملة.

وتبرز **أهمية الدراسة** من عدة جوانب مترابطة:

- **الأهمية الاستراتيجية:** يوفر التحليل رؤى استشرافية حول مستقبل منطقة ذات أهمية استراتيجية قصوى لأمن الطاقة العالمي " بسبب موارد النفط والغاز الهائلة في الإقليم وقربه من مضيق هرمز" واستقرار منطقة الخليج العربي والشرق الأوسط بشكل عام. أي تطورات كبيرة في هذا الإقليم سيكون لها تداعيات تتجاوز الحدود الإيرانية.
- **الأهمية السياساتية :**يقدم لصناع القرار (في إيران، ودول الجوار، والقوى الدولية المعنية) تصورات حول المسارات المحتملة التي قد يسلكها الإقليم وتداعيات كل مسار، مما يساعد في صياغة سياسات أكثر استنارة وفعالية تهدف إلى تجنب السيناريوهات السلبية وتعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة في المنطقة، أو على الأقل الاستعداد للتطورات المحتملة.
- **الأهمية الأكاديمية والمعرفية:** تساهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بقضايا الأقليات الإثنية واللغوية، والهوية، والتنمية غير المتوازنة، والأمن البيئي، وديناميكيات العلاقة بين المركز والأطراف في الدول متعددة الإثنيات، وخاصة في سياق إيران والشرق الأوسط. كما تساهم في تطبيق وتطوير مناهج الاستشراف المستقبلي على قضايا إقليمية معقدة وحساسة.

- **الأهمية الإنسانية والحقوقية :**تسلط الضوء على التحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحقوقية التي يواجهها سكان إقليم عربستان، وتدعو إلى ضرورة معالجة المظالم القائمة وتعزيز التنمية العادلة والمستدامة التي تحترم حقوق الإنسان وتحقق الرفاه للمجتمعات المحلية.

3. **أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق الأهداف المحددة التالية:

- **تحديد وتحليل القوى الدافعة (Driving Forces) والاتجاهات الكبرى (Megatrends)** الداخلية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، الإثنية) والخارجية)الجيوسياسية الإقليمية والدولية، الاقتصادية العالمية، البيئية العالمية (الأكثر تأثيراً على مسار تطور إقليم عربستان ((خوزستان)) على المدى المتوسط 15-10)سنة قادمة).
- **تقييم درجة عدم اليقين (Uncertainty) والأهمية (Impact)** المرتبطة بكل قوة دافعة رئيسية، وتحديد المحاور الحرجة (Critical Uncertainties) التي ستشكل مفترقات الطرق الرئيسية التي قد تؤدي إلى مسارات مستقبلية مختلفة للإقليم.
- **تطوير وبناء مجموعة من السيناريوهات المستقبلية البديلة (Plausible Alternative Scenarios)** لمستقبل إقليم عربستان، تكون متماسكة داخلياً، ومختلفة بشكل جوهري عن بعضها البعض، وتستند إلى تقاطع المحاور الحرجة.
- **تحليل الخصائص الرئيسية والتداعيات المحتملة لكل سيناريو** على الأوضاع السياسية (علاقة الإقليم بالمركز، درجة الاستقرار)، والاقتصادية (التنمية، توزيع الموارد، البطالة)، والاجتماعية (التماسك الاجتماعي، الهوية، الهجرة)، والبيئية (أزمة المياه، التلوث)، والأمنية (الاستقرار الداخلي، التأثيرات الإقليمية) في الإقليم، وعلى الدولة الإيرانية، وعلى المنطقة الأوسع.
- **تقديم رؤى استشرافية وتوصيات سياساتية** يمكن أن تساعد الفاعلين المعنيين (المحليين، الوطنيين، الإقليميين، الدوليين) على فهم أفضل للمخاطر والفرص المرتبطة بكل سيناريو، وتوجيه جهودهم نحو تحقيق مستقبل أكثر إيجابية واستدامة للإقليم.

4. **الإطار المفاهيمي ومنهجية الاستشراف**

1.4 **الإطار المفاهيمي:**

لتناول موضوع الدراسة بشكل دقيق، سيتم الاعتماد على مجموعة من المفاهيم الأساسية:

- **عربستان/(خوزستان)** : سيتم استخدام كلا المصطلحين في الدراسة مع الإشارة إلى السياقات المختلفة لاستخدامهما. "(خوزستان)" هو الاسم الرسمي والمعتمد للمحافظة في التقسيم الإداري الإيراني الحالي. أما مصطلح "عربستان" (أرض العرب)، فيشير إلى البعد التاريخي والثقافي والإثني للإقليم، ويعكس الهوية العربية لجزء كبير من سكانه، ويستخدم بشكل شائع في الأدبيات التي تتناول هذا البعد .(Ward, 2014; RNP, 2005) ستوضح الدراسة هذه الازدواجية دون الانحياز لأي طرف.

- **المخاض الإقليمي (Regional Travail)** :يشير هذا المفهوم إلى حالة التحول العميق، وعدم الاستقرار، والتنافس الجيوسياسي المكثف، وإعادة تشكيل التحالفات وموازين القوى التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي في العقود الأخيرة، والتي تؤثر بشكل مباشر على السياق الذي يتطور فيه إقليم عربستان.(Lynch, 2016)
- **الاستشراف الاستراتيجي (Strategic Foresight)** :يُعرّف بأنه "عملية منظمة ومتواصلة تهدف إلى استكشاف وتوقع وتشكيل المستقبل، بهدف اتخاذ قرارات أفضل في الحاضر والتأثير بشكل إيجابي على مسار الأحداث المستقبلية(Slaughter, 1997) " .إنه ليس مجرد تنبؤ، بل هو فهم لمجموعة الاحتمالات المستقبلية والاستعداد لها.
- **القوى الدافعة (Driving Forces)** : هي العوامل والاتجاهات (سواء كانت سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تكنولوجية، بيئية، أو قيمية) التي تملك القدرة على تشكيل وتغيير مسار تطور ظاهرة معينة – في هذه الحالة، مستقبل إقليم عربستان (Ringland, 2006) .
- **الاتجاهات الكبرى (Megatrends)** : هي تغيرات كبيرة وبطيئة الحركة ولكنها ذات تأثير عميق وطويل الأمد على المستوى العالمي أو الإقليمي، مثل التغير الديموغرافي، التحضر، التغير المناخي، التحول في موازين القوى العالمية (Naisbitt, 1982) .
- **المحاور الحرجة (Critical Uncertainties)** : هي تلك القوى الدافعة التي تتميز بدرجتين عاليتين: درجة عالية من عدم اليقين حول كيفية تطورها في المستقبل، ودرجة عالية من التأثير المحتمل على الظاهرة المدروسة. تقاطع هذه المحاور الحرجة هو ما يشكل منطق السيناريوهات المختلفة (Van der Heijden, 2005) .
- **السيناريوهات (Scenarios)** : هي "توصيفات سردية متماسكة ومنطقية ومعقولة لمسارات مستقبلية بديلة ممكنة، وليست بالضرورة مرغوبة أو متوقعة". تستخدم السيناريوهات لاستكشاف نطاق الاحتمالات المستقبلية، وتحدي الافتراضات الحالية، واختبار مدى قوة الاستراتيجيات المختلفة في مواجهة مستقبل غير مؤكد (Schoemaker, 1995; Schwartz, 1991) .

2.4 منهجية الاستشراف المتبعة:

ستتبع هذه الدراسة منهجية استشرافية كيفية (Qualitative Foresight Methodology) تجمع بين عدة أدوات وتقنيات شائعة في تحليل المستقبل. ستعتمد بشكل أساسي على الخطوات التالية، وهي مستوحاة من نماذج استشرافية معروفة مثل نموذج "شل (Shell Scenarios) "أو نموذج "شبكة الأعمال العالمية " (Global Business Network - GBN) :

- **تحديد النطاق والسؤال المحوري (Scoping and Framing)** : تم تحديد النطاق الجغرافي (إقليم عربستان/(خوزستان) وسياقه الإيراني والإقليمي)، والإطار الزمني للاستشراف (المدى المتوسط، حوالي 10-15 سنة قادمة)، والسؤال المحوري الذي تسعى الدراسة للإجابة عليه حول المسارات المستقبلية المحتملة للإقليم.
- **تحديد وتحليل القوى الدافعة والاتجاهات الكبرى (Identifying and Analyzing Driving Forces and Megatrends)** : من خلال مراجعة موسعة للأدبيات الأكاديمية، وتقارير مراكز الفكر، والتحليلات الإعلامية، والبيانات الرسمية، سيتم تحديد قائمة شاملة بالقوى الدافعة الداخلية (السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، الديموغرافية، الإثنية المتعلقة بإيران والإقليم) والخارجية (الجيوسياسية الإقليمية والدولية، الاقتصاد

العالمي، أسعار النفط، التغير المناخي، التدخلات الخارجية المحتملة) التي يُعتقد أنها ستؤثر بشكل كبير على مستقبل الإقليم. سيتم تحليل طبيعة كل قوة دافعة، واتجاه تطورها الحالي، وتأثيرها المحتمل.

- **تحديد المحاور الحرجة (Identifying Critical Uncertainties)** : بعد تحديد القوى الدافعة، سيتم تقييم كل منها بناءً على معيارين رئيسيين:

  - ✓ **درجة عدم اليقين (Degree of Uncertainty)** : مدى صعوبة التنبؤ بكيفية تطور هذه القوة الدافعة في المستقبل.
  - ✓ **مدى التأثير (Degree of Impact)** : مدى التأثير المحتمل لهذه القوة الدافعة على مستقبل إقليم عربستان.

  سيتم استخدام مصفوفة (Impact/Uncertainty Matrix) أو تحليل الخبراء (إذا تم إجراء مقابلات) لتحديد أهم محورين أو ثلاثة محاور حرجة تتميز بأعلى درجة من عدم اليقين وأكبر تأثير محتمل. هذه المحاور هي التي ستشكل أساس بناء السيناريوهات.

- **بناء منطق السيناريوهات ومصفوفة السيناريوهات (Developing Scenario Logic and Matrix)** : سيتم استخدام المحاور الحرجة التي تم تحديدها (عادة محورين رئيسيين) لإنشاء مصفوفة سيناريوهات. يمثل كل محور بعدًا يتراوح بين حالتين متطرفتين أو مسارين محتملين لتطوره. تقاطع هذه المحاور سيشكل عادة أربعة أرباع، يمثل كل ربع منها منطقًا أساسيًا لسيناريو مستقبلي مختلف.
- **تطويروتفصيل السيناريوهات (Fleshing out the Scenarios)** : لكل سيناريو من السيناريوهات التي تم تحديدها في المصفوفة، سيتم تطوير توصيف سردي (Narrative) مفصل ومتماسك. سيشرح هذا السرد كيف يمكن أن يتكشف المستقبل في ظل الافتراضات المختلفة للمحاور الحرجة، وما هي الخصائص السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والأمنية الرئيسية التي ستميز الإقليم في ظل هذا السيناريو. سيتم إعطاء كل سيناريو اسمًا معبرًا.
- **تحليل التداعيات واستخلاص الرؤى وتحديد المؤشرات المبكرة (Analyzing Implications, Deriving Insights, and Identifying Early Indicators)** : بعد تطوير السيناريوهات، سيتم تقييم التحديات والفرص التي يطرحها كل سيناريو على مختلف الفاعلين (سكان الإقليم، الحكومة الإيرانية، دول الجوار، القوى الدولية). كما سيتم محاولة تحديد بعض المؤشرات المبكرة (Early Warning Indicators or Signposts) التي قد تدل على أن الإقليم بدأ يتجه نحو تحقق أحد السيناريوهات دون غيره. وأخيراً، سيتم استخلاص رؤى استراتيجية وتوصيات سياساتية بناءً على هذا التحليل.

3.4 جمع البيانات وتحليلها:

- **جمع البيانات:** ستعتمد الدراسة بشكل أساسي على **تحليل المصادر الثانوية** الموثوقة والمتنوعة. تشمل هذه المصادر:

- **الدراسات الأكاديمية والكتب المتخصصة:** في مجالات دراسات الشرق الأوسط، الدراسات الإيرانية، قضايا الأقليات، الجيوبوليتيك، الاقتصاد السياسي، والدراسات البيئية.
- **تقارير المنظمات الدولية وغير الحكومية:** مثل تقارير الأمم المتحدة وبرامجها المختلفة (UNEP, UNDP)، وتقارير منظمات حقوق الإنسان الدولية (Amnesty International, Human Rights Watch)، ومنظمات المجتمع المدني المحلية (إن توفرت باللغة الإنجليزية أو العربية).
- **تقارير وتحليلات مراكز الفكر المرموقة:** التي تغطي الشأن الإيراني والإقليمي (مثل International Crisis Group, Chatham House, Carnegie Endowment for International Peace, Atlantic Council, SWP Berlin، وغيرها).
- **التحليلات الإعلامية المعمقة:** من مصادر إخبارية دولية وإقليمية ذات سمعة جيدة (مع التركيز على التحقيقات والتحليلات المعمقة وليس الأخبار العاجلة فقط).
- **البيانات والإحصاءات الرسمية (إن توفرت):** المتعلقة بالسكان والاقتصاد والبيئة في الإقليم.

سيتم السعي (إذا سمحت الموارد والظروف) إلى استكمال هذه المصادر بـ **مقابلات شبه منظمة مع خبراء**)أكاديميين، دبلوماسيين سابقين، محللين، نشطاء مجتمع مدني على دراية بالمنطقة) لإثراء التحليل، والتحقق من تقييم القوى الدافعة، والحصول على رؤى حول معقولية السيناريوهات.

- **تحليل البيانات:** سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام:
  - **تحليل المحتوى النوعي (Qualitative Content Analysis) :** لتحديد القوى الدافعة، والاتجاهات، والتصورات المختلفة حول مستقبل الإقليم.
  - **التحليل المقارن (Comparative Analysis) :** لمقارنة وجهات النظر المختلفة وتقييم تأثير القوى الدافعة.
  - **التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) :** في حال إجراء المقابلات، لتحليل النصوص وتحديد المحاور الرئيسية.

ستستخدم الدراسة التثليث (Triangulation)بين المصادر المختلفة لتعزيز موثوقية وصلاحية النتائج.

5. **تحليل القوى الدافعة والمحاور الحرجة المؤثرة على مستقبل إقليم عربستان**

بناءً على مراجعة الأدبيات وتحليل السياق الراهن، يمكن تحديد مجموعة من القوى الدافعة الداخلية والخارجية التي يُتوقع أن تلعب دوراً حاسماً في تشكيل مستقبل إقليم عربستان ((خوزستان)) خلال العقد إلى العقد ونصف القادم.

1.5 القوى الدافعة الداخلية:

- **سياسات الحكومة المركزية الإيرانية تجاه الإقليم:** وتشمل هذه السياسات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية وتوزيع الموارد (خاصة عائدات النفط والمياه)، والسياسات الأمنية، والتعامل مع المطالب المتعلقة بالحقوق الثقافية واللغوية، ودرجة المشاركة السياسية الفعلية للسكان المحليين في إدارة شؤونهم. استمرار السياسات التي يُنظر إليها

على أنها تهميشية أو تمييزية قد يؤدي إلى زيادة الاستياء، بينما قد تساهم الإصلاحات الجادة في التخفيف من التوترات (Ghasemi & Rastegar, 2022).

- **الأداء الاقتصادي الإيراني العام وتأثير العقوبات الدولية:** يؤثر الوضع الاقتصادي العام لإيران بشكل مباشر على قدرة الحكومة على تخصيص موارد كافية للتنمية ومعالجة المشاكل في عربستان. استمرار العقوبات الدولية والضغوط الاقتصادية قد يحد من هذه القدرة ويفاقم من الصعوبات المعيشية في الإقليم (Esfandiary & Tabatabai, 2021).
- **إدارة موارد المياه والسياسات البيئية:** يعاني الإقليم من أزمة مياه حادة نتيجة لسوء إدارة الموارد المائية، وبناء السدود، وتحويل مسارات الأنهر، والجفاف الناجم عن التغير المناخي .السياسات المتبعة لمعالجة هذه الأزمة (أو تجاهلها) سيكون لها تأثير حاسم على مستقبل الزراعة، والصحة العامة، والاستقرار الاجتماعي في الإقليم (Madani, AghaKouchak, & Mirchi, 2016; **Karamouz et al., 2019**).
- **مستويات البطالة والفقر والتهميش الاجتماعي:** ارتفاع معدلات البطالة، خاصة بين الشباب، وانتشار الفقر، والشعور بالتهميش الاقتصادي والاجتماعي، يمثل وقوداً محتملاً للاضطرابات الاجتماعية والاحتجاجات (Human Rights Watch reports; **Salehi-Isfahani, 2017** – حول الفقر وعدم المساواة في إيران بشكل عام).
- **ديناميكيات الهوية الإثنية والثقافية:** الشعور بالهوية العربية المميزة لدى جزء كبير من سكان الإقليم، والمطالب المتعلقة بالحفاظ على اللغة والثقافة والتراث، تشكل قوة دافعة هامة. كيفية تعامل الدولة مع هذه المطالب (بالقمع أو الاحتواء أو الاعتراف) سيؤثر على طبيعة العلاقة بين الإقليم والمركز (RNP, 2005; **Allawi, 2009** – حول الهوية العربية في سياق أوسع).
- **قوة أو ضعف حركات المجتمع المدني والمعارضة المحلية:** مدى قدرة الحركات الاجتماعية والبيئية والثقافية والسياسية المحلية على تنظيم نفسها، والتعبير عن مطالبها، وممارسة الضغط على السلطات، سيؤثر على مسار الأحداث.

2.5 القوى الدافعة الخارجية:

- **مستوى التوتر أو الانفراج في علاقات إيران الإقليمية:** طبيعة علاقات إيران مع دول الجوار العربية، وخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والعراق، سيكون لها تأثير كبير. فترات التوتر الإقليمي قد تزيد من النظرة الأمنية للإقليم من قبل طهران، وقد تشجع على تدخلات خارجية. بينما فترات الانفراج قد تخفف من الضغوط وتفتح آفاقاً للتعاون الاقتصادي (Ehteshami, 2019; **Malmvig, 2021**) .
- **أسعار النفط والغاز العالمية والتحول في أسواق الطاقة:** يعتمد اقتصاد إيران بشكل كبير على صادرات النفط. التقلبات في أسعار النفط العالمية، والاتجاه نحو مصادر الطاقة المتجددة، سيؤثر على الإيرادات الحكومية وقدرتها على الاستثمار في التنمية، بما في ذلك في عربستان.
- **سياسات القوى الكبرى تجاه إيران والمنطقة:** مواقف الولايات المتحدة، والصين، وروسيا، والاتحاد الأوروبي تجاه إيران (خاصة فيما يتعلق بالملف النووي والعقوبات) وتجاه التنافس الإقليمي، ستؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الوضع في عربستان (Takeyh, 2021; **Parsi, 2012** – حول العلاقة مع الولايات المتحدة).

- **حدة التغير المناخي الإقليمي والعالمي:** تفاقم ظواهر الجفاف والتصحر وارتفاع درجات الحرارة سيؤثر بشكل مباشر على موارد المياه والزراعة وسبل العيش في الإقليم، وقد يؤدي إلى نزاعات على الموارد وتوترات اجتماعية وهجرة (World Bank reports on climate change in MENA; **Feitelson & Tamimi, 2020**) .
- **درجة الدعم الخارجي المحتمل لأي حراك داخلي أو معارضة:** في حال تصاعد التوترات الداخلية، فإن مدى وجود دعم خارجي (سياسي، إعلامي، مالي، لوجستي) لأي حركات معارضة أو انفصالية (وهو احتمال معقد ومثير للجدل (سيكون له تأثير كبير على مسار الأحداث.

3.5 تحديد المحاور الحرجة (Critical Uncertainties) :

من بين هذه القوى الدافعة المتعددة، يمكن تحديد محورين أو ثلاثة محاور تتميز بأعلى درجة من عدم اليقين وأكبر تأثير محتمل على مستقبل إقليم عربستان .اختيار هذه المحاور يعتمد على تحليل معمق وتقييم الخبراء (إذا تم إجراء مقابلات). **كمثال افتراضي**، يمكن أن تكون المحاور الحرجة المختارة لبناء السيناريوهات هي:

- طبيعة السياسات المركزية الإيرانية تجاه الإقليم: ويتراوح هذا المحور بين قطبين:
  - ✓ استمرار سياسات التهميش والقبضة الأمنية المشددة)معالجة الأعراض دون الأسباب الجذرية).
  - ✓ تبني إصلاحات تنموية وسياسية وثقافية جادة ومستدامة)معالجة المظالم وتلبية المطالب المشروعة).
- مستوى الاستقرار الداخلي في إيران والتوتر الإقليمي: ويتراوح هذا المحور بين قطبين:
  - ✓ استقرار نسبي للنظام الإيراني مع انخفاض حدة التوتر الإقليمي)مما يتيح للحكومة التركيز على القضايا الداخلية أو تجاهلها.(
  - ✓ اضطراب سياسي واجتماعي واسع في إيران وتصعيد حاد في التوتر الإقليمي)مما قد يضعف قبضة المركز و/أو يشجع على تدخلات خارجية).

تقاطع هذين المحورين (أو محاور أخرى يتم اختيارها) سيشكل الأساس لبناء مصفوفة السيناريوهات المستقبلية.

6. السيناريوهات المستقبلية لإقليم عربستان (خوزستان)

إن بناء السيناريوهات لا يهدف إلى التنبؤ الدقيق بالمستقبل، بل إلى استكشاف نطاق الاحتمالات المعقولة وتحدي الافتراضات الحالية. بناءً على تقاطع المحورين الحرجين اللذين تم تحديدهما – (1) طبيعة السياسات المركزية الإيرانية تجاه إقليم عربستان (تهميش/إصلاح)، و (2) مستوى الاستقرار الداخلي في إيران والتوتر الإقليمي (استقرار/اضطراب) – يمكن تطوير أربعة سيناريوهات رئيسية لمستقبل الإقليم على مدى 10-15 سنة قادمة.

السيناريو الأول: "الاستمرارية الهشة " (Fragile Continuity)

- **منطق السيناريو:** هذا السيناريو هو الأقرب إلى استقراء الوضع الراهن، ويفترض **استمرار السياسات المركزية الإيرانية الحالية التي تمزج بين بعض المشاريع التنموية المحدودة والقبضة الأمنية، مع مستوى معتدل من الاستقرار الداخلي في إيران وتوتر إقليمي متحكم به (لا يصل إلى مواجهة كبرى ولكن لا يشهد انفراجًا حقيقيًا).**
- **الملامح الرئيسية:**
  - **سياسياً:** يستمر الشعور بالتهميش لدى قطاعات من السكان العرب، مع استمرار القيود على الحريات الثقافية والسياسية. قد تحدث احتجاجات متقطعة ومنخفضة الحدة ذات طابع اقتصادي أو بيئي، يتم التعامل معها أمنيًا بشكل أساسي مع تقديم بعض الوعود التنموية. لا يحدث تغيير جوهري في علاقة الإقليم بالمركز.
  - **اقتصادياً:** يستمر الإقليم في كونه مصدراً رئيسياً للثروة النفطية لإيران، لكن ثماره لا تنعكس بشكل كافٍ على التنمية المحلية. تستمر معدلات البطالة والفقر مرتفعة نسبياً. قد يتم تنفيذ بعض مشاريع البنية التحتية، ولكنها لا تعالج المشاكل الهيكلية.
  - **بيئياً واجتماعياً:** تتفاقم المشاكل البيئية (الجفاف، تلوث المياه والهواء، العواصف الترابية) بشكل تدريجي، مما يؤثر على الصحة العامة والزراعة ويزيد من احتمالات الهجرة من بعض المناطق. قد تزداد التوترات الاجتماعية بين المجموعات السكانية المختلفة على الموارد الشحيحة.
  - **أمنياً:** تبقى القبضة الأمنية للدولة قوية، مع التركيز على منع أي حراك منظم ذي طابع سياسي أو إثني. قد تستمر بعض الأنشطة المحدودة لجماعات معارضة صغيرة.
- **الدوافع المحركة لهذا السيناريو:** رغبة النظام الإيراني في الحفاظ على الاستقرار بأي ثمن، وعدم قدرته أو رغبته في إجراء إصلاحات جذرية، واستمرار حالة "اللا حرب واللا سلم" في المنطقة.

السيناريو الثاني: "التدهور المتسارع والأزمات المتراكمة " (Accelerated Deterioration and Compounding Crises)

- **منطق السيناريو:** يفترض هذا السيناريو **استمرار أو تفاقم سياسات التهميش المركزية، مع تدهور كبير في الوضع الاقتصادي والبيئي، وتزامن ذلك مع اضطراب سياسي واجتماعي متزايد على المستوى الوطني في إيران، و/أو تصعيد حاد في التوترات الإقليمية التي تستنزف موارد الدولة وتزيد من الضغوط.**
- **الملامح الرئيسية:**
  - **سياسياً:** ضعف كبير في قدرة الدولة المركزية على إدارة الأزمات بفعالية. تصاعد غير مسبوق في الاحتجاجات والاضطرابات في الإقليم، قد تتخذ طابعاً إثنياً واجتماعياً واقتصادياً متشابكاً. قد تظهر قيادات محلية جديدة تتحدى سلطة المركز.
  - **اقتصادياً:** انهيار اقتصادي حاد في الإقليم نتيجة لتفاقم الأزمات البيئية (توقف الزراعة في مناطق واسعة، ندرة المياه الصالحة للشرب)، وتوقف العديد من المشاريع التنموية، وارتفاع قياسي في معدلات البطالة والفقر. قد تتأثر صادرات النفط والغاز بشكل كبير.

- **بيئياً واجتماعياً:** كوارث بيئية واسعة النطاق (جفاف شديد، عواصف ترابية مدمرة، تلوث مياه حاد). نزوح داخلي كبير من المناطق الأكثر تضرراً. انهيار الخدمات العامة الأساسية (الصحة، التعليم، المياه، الكهرباء). تزايد حدة الانقسامات الاجتماعية والإثنية.
- **أمنياً:** فقدان الدولة المركزية السيطرة على أجزاء من الإقليم. ظهور جماعات مسلحة محلية أو تدخل فصائل مدعومة من الخارج. يصبح الإقليم ساحة لعدم الاستقرار المزمن وربما صراع منخفض أو متوسط الحدة.

- **الدو افع المحركة لهذا السيناريو:** فشل الدولة في معالجة الأزمات المتراكمة، وتأثير العقوبات الشديدة، وتغير المناخ الحاد، وتصاعد التنافس الإقليمي إلى مستوى التدخل المباشر أو غير المباشر.

السيناريو الثالث: "الإصلاح الجزئي والاحتواء الذكي " (Partial Reform and Smart Containment)

- **منطق السيناريو:** يفترض هذا السيناريو **إدراك القيادة الإير انية لخطورة الوضع في عربستان (ربما بعد موجة احتجاجات كبيرة أو ضغوط دولية/إقليمية)، وقيامها بتبني حزمة من الإصلاحات التنموية والإدارية والثقافية المحدودة، بهدف احتواء التوترات وامتصاص الغضب الشعبي، وذلك في سياق استقرار نسبي للنظام و انفراج إقليمي محدود.**
- **الملامح الرئيسية:**
  - **سياسياً:** قد يتم منح الإقليم درجة محدودة من اللامركزية الإدارية أو صلاحيات أوسع للمجالس المحلية. قد يتم تخفيف بعض القيود على الأنشطة الثقافية واللغوية العربية. يتم فتح قنوات حوار مع بعض ممثلي المجتمع المحلي المعتدلين.
  - **اقتصادياً:** زيادة الاستثمارات الحكومية في مشاريع البنية التحتية الحيوية (المياه، الصرف الصحي، الكهرباء)، ومشاريع خلق فرص العمل للشباب. قد يتم إعادة النظر في توزيع بعض عائدات النفط بشكل أكثر عدالة على الإقليم.
  - **بيئياً واجتماعياً:** إطلاق برامج جادة لمعالجة بعض المشاكل البيئية الأكثر إلحاحاً (مثل مكافحة التصحر، تحسين إدارة المياه، تقليل التلوث الصناعي). تحسن نسبي في مستويات المعيشة وتخفيف حدة التوترات الاجتماعية.
  - **أمنياً:** قد تشهد القبضة الأمنية بعض التخفيف النسبي، مع التركيز على الحلول التنموية والسياسية بدلاً من الحلول الأمنية البحتة لاحتواء التوترات.
- **الدو افع المحركة لهذا السيناريو:** رغبة النظام في تجنب سيناريو عدم الاستقرار الحاد، والقدرة على حشد الموارد اللازمة للإصلاح، ووجود قيادة سياسية لديها رؤية إصلاحية (ولو جزئية.(

السيناريو الر ابع: "الانفصال أو الحكم الذاتي الموسع في ظل تفكك أو ضعف المركز " (Secession or Extensive Autonomy Amidst Central Weakness/Fragmentation)

- **منطق السيناريو:** هذا هو السيناريو الأكثر جذرية والأقل احتمالاً على المدى القصير، ولكنه يظل ضمن نطاق الممكن في حال حدوث **ضعف شديد أو انهيار للسلطة المركزية في إيران (نتيجة لثورة واسعة، أو صراع داخلي على السلطة، أوتدخل خارجي كبير)، وتزامن ذلك مع دعم خارجي قوي لحركات انفصالية أو مطالبة بحكم ذاتي واسع في الإقليم.**
- **الملامح الرئيسية:**
  - **سياسياً و اقتصادياً وبيئياً واجتماعياً وأمنياً:** ستعتمد هذه الملامح بشكل كبير على طبيعة ومدى ضعف المركز، وقوة الحركات المحلية، وطبيعة التدخلات الخارجية. قد يشهد الإقليم إعلاناً للحكم الذاتي الموسع، أو محاولات انفصالية، أو الدخول في صراع مسلح مع ما تبقى من السلطة المركزية أو مع فصائل أخرى. قد يصبح الإقليم ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية. ستكون التداعيات الاقتصادية والاجتماعية كارثية على الأرجح في المدى القصير على الأقل.
- **الدو افع المحركة لهذا السيناريو:** عوامل داخلية وخارجية شديدة التأثير ومتقاطعة، تؤدي إلى فقدان الدولة المركزية قدرتها على ممارسة سيادتها بشكل فعال.

ملاحظة: يجب أن يتضمن تطوير كل سيناريو تفاصيل أكثر حول كيفية تطور الأحداث، ومن هم الفاعلون الرئيسيون داخل كل سيناريو، وما هي التحديات والفرص التي يطرحها كل سيناريو.

7. تحليل التداعيات والرؤى الاستشر افية

1.7 تداعيات سيناريو "الاستمرارية الهشة":

- **على الإقليم:** استمرار التهميش الاقتصادي والاجتماعي، وتفاقم المشاكل البيئية بشكل تدريجي، وزيادة الإحباط بين السكان، واحتمال حدوث احتجاجات متقطعة. قد يؤدي إلى هجرة الكفاءات وزيادة الاعتماد على الاقتصاد غير الرسمي.
- **على إيران:** قد يبدو هذا السيناريو "مقبولاً" للسلطة المركزية على المدى القصير لأنه يحافظ على السيطرة الأمنية وتدفق الموارد النفطية. ولكنه على المدى الطويل، يؤدي إلى تراكم المظالم وتآكل الشرعية، وقد يمهد الطريق لسيناريوهات أكثر سلبية.
- **على المنطقة:** استمرار الإقليم كبؤرة توتر كامنة قد تستغلها قوى إقليمية أو دولية.

2.7 تداعيات سيناريو "التدهور المتسارع والأزمات المتراكمة" :

- **على الإقليم :** معاناة إنسانية واسعة النطاق، انهيار اقتصادي واجتماعي، نزوح سكاني كبير، تدهور أمني حاد.
- **على إيران:** تهديد خطير للاستقرار الوطني الإيراني، وفقدان موارد اقتصادية حيوية، وتحدي كبير لسلطة الدولة.
- **على المنطقة والعالم:** اضطراب في أسواق الطاقة العالمية، أزمة لاجئين إقليمية، احتمال امتداد عدم الاستقرار إلى دول الجوار، وتوفير بيئة خصبة لنمو التطرف والجريمة المنظمة.

3.7 تداعيات سيناريو "الإصلاح الجزئي والاحتواء الذكي":

- **على الإقليم:** تحسن نسبي في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وتخفيف حدة التوترات، وزيادة شعور السكان ببعض المشاركة والعدالة.
- **على إيران:** قد يساهم في تعزيز الاستقرار الداخلي وتحسين صورة النظام على المدى المتوسط. ولكنه قد لا يكون كافياً لمعالجة جميع المظالم الجذرية، وقد يفتح الباب لمزيد من المطالب.
- **على المنطقة:** مساهمة إيجابية في الاستقرار الإقليمي وتقليل احتمالات التدخل الخارجي.

4.7 تداعيات سيناريو "الانفصال أو الحكم الذاتي الموسع":

- **على الإقليم:** مستقبل غامض ومحفوف بالمخاطر، يعتمد على طبيعة العملية. قد يؤدي إلى صراع طويل الأمد، أو عدم استقرار مزمن، أو (في أفضل الأحوال النادرة) إلى تسوية سياسية تحقق بعض طموحات السكان.
- **على إيران:** تهديد وجودي لوحدة الدولة الإيرانية وسلامة أراضيها، وفقدان موارد اقتصادية استراتيجية.
- **على المنطقة والعالم:** إعادة رسم للخريطة الجيوسياسية للمنطقة، وتداعيات كبيرة على موازين القوى الإقليمية، وأسواق الطاقة، والأمن الدولي.

الرؤى الاستشرافية والمؤشرات المبكرة:

تشير الديناميكيات الحالية إلى أن سيناريو **"الاستمرارية الهشة "**هو الأكثر احتمالاً للاستمرار على المدى القصير، نظراً لقوة قبضة الدولة المركزية الإيرانية وعدم وجود بديل داخلي منظم وقوي في الإقليم حالياً، وكذلك حذر القوى الإقليمية والدولية من الانخراط المباشر في تغيير الوضع .ومع ذلك، فإن تراكم الضغوط الاقتصادية والبيئية والاجتماعية يجعل هذا السيناريو غير مستدام على المدى الطويل، ويزيد من احتمالية الانزلاق التدريجي نحو سيناريو **"التدهور المتسارع والأزمات المتراكمة "** إذا لم يتم اتخاذ إجراءات إصلاحية جادة.

سيناريو **"الإصلاح الجزئي والاحتواء الذكي "**يعتمد بشكل كبير على تغير في الحسابات الاستراتيجية للقيادة الإيرانية، وإدراكها بأن استمرار الوضع الراهن قد يكون أكثر تكلفة على المدى الطويل .المؤشرات المبكرة لهذا السيناريو قد تشمل إطلاق مشاريع تنموية كبيرة وموجهة بشكل جيد، وتخفيف القبضة الأمنية، وفتح قنوات حوار حقيقية مع ممثلي الإقليم، وإجراء تعديلات في السياسات المائية والبيئية.

أما سيناريو **"الانفصال أو الحكم الذاتي الموسع "**فيبقى الأقل احتمالاً في ظل الظروف الراهنة، ولكنه قد يصبح أكثر واقعية في حال حدوث تحولات جذرية وغير متوقعة في إيران (مثل انهيار النظام أو حرب أهلية واسعة) أو في المنطقة (مثل مواجهة عسكرية كبرى تغير موازين القوى.(

8. الخلاصة

خلص هذا البحث، الذي هدف إلى استشراف المسارات المستقبلية المحتملة لإقليم عربستان (خوزستان) ذي الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية والتركيبة السكانية العربية المميزة، إلى أن مستقبل هذا الإقليم محاط بدرجة عالية من عدم اليقين ويتوقف على تفاعل معقد بين مجموعة من القوى الدافعة الداخلية والخارجية. لقد كشف التحليل عن مشهد يتسم بتحديات اقتصادية وبيئية واجتماعية وسياسية متراكمة داخل الإقليم، تتفاعل مع سياسات مركزية إيرانية غالبًا ما يُنظر إليها على أنها تهميشية أو أمنية الطابع، ومع ديناميكيات إقليمية ودولية متغيرة ومضطربة. من خلال تحديد وتحليل القوى الدافعة الرئيسية – التي تشمل السياسات المركزية الإيرانية، والأداء الاقتصادي العام وتأثير العقوبات، وأزمة إدارة موارد المياه والتدهور البيئي، ومستويات البطالة والفقر، وديناميكيات الهوية الإثنية، بالإضافة إلى التوترات الإقليمية، وسياسات القوى الكبرى، وتقلبات أسواق الطاقة، وتأثيرات التغير المناخي – تم تطوير أربعة سيناريوهات مستقبلية بديلة رئيسية. هذه السيناريوهات، التي تمثل مسارات محتملة وليست تنبؤات حتمية، تتراوح بين "الاستمرارية الهشة" للوضع الراهن بتحدياته المتفاقمة، و"التدهور المتسارع والأزمات المتراكمة" الذي قد ينذر بانهيار اجتماعي واقتصادي، و"الإصلاح الجزئي والاحتواء الذكي" الذي قد يمثل محاولة من السلطة المركزية لتخفيف الضغوط دون تغيير جوهري، وصولاً إلى سيناريو "عدم الاستقرار الحاد أو التفكك" الذي يبقى احتمالاً قائماً في ظل ظروف استثنائية. أظهر التحليل أن المسارات الأكثر احتمالاً على المدى المنظور، في ظل استمرار العوامل الراهنة، هي تلك التي لا تنطوي على تغييرات جذرية، مما يعني استمرار معاناة الإقليم من التحديات القائمة أو تفاقمها التدريجي. ومع ذلك، فإن تجاهل معالجة الأسباب الجذرية للمشاكل في الإقليم، وخاصة فيما يتعلق بالتنمية العادلة، والحقوق الثقافية، والأزمات البيئية، يزيد من احتمالية تحقق السيناريوهات الأكثر سلبية على المدى الطويل، ويجعل الإقليم بؤرة توتر كامنة قد تكون لها تداعيات تتجاوز الحدود الإيرانية لتؤثر على الأمن والاستقرار الإقليمي. إن التفاعل بين طبيعة استجابة الحكومة المركزية الإيرانية للمطالب والتحديات الملحة في الإقليم، ومستوى التوتر أو الانفراج في علاقات إيران الإقليمية والدولية، سيشكل العامل الحاسم في تحديد أي من هذه السيناريوهات سيصبح واقعًا. وعليه، فإن مستقبل إقليم عربستان (خوزستان) ليس مجرد شأن داخلي إيراني، بل هو قضية ذات أبعاد إقليمية ودولية تستدعي اهتمامًا جادًا ومقاربات بناءة من جميع الأطراف المعنية، بهدف تعزيز الاستقرار والتنمية المستدامة وتجنب الانزلاق نحو مسارات قد تكون لها عواقب وخيمة على الجميع.

9. قائمة المراجع

Alfoneh, A. (2013). *Iran unveiled: how the revolutionary guards is turning Theocracy into Military Dictatorship*. AEI Press.

Allawi, A. A. (2009). *The Crisis of Islamic Civilization*. Yale University Press.

Amnesty International. (Various Years). *Annual Reports on Iran*.

CIA World Factbook. *Iran*.

Cordesman, A. H. (2019). *Iran and the Gulf Military Balance*. Center for Strategic and International Studies (CSIS).

Ehteshami, A. (2019). *Iran and the Arab World: A Thorny Relationship*. Routledge.

Energy Information Administration (EIA). *Country Analysis Brief: Iran*.

Esfandiary, D., & Tabatabai, A. (2021). *Triple-Axis: Iran's Relations with Russia and China*. I.B. Tauris.

Feitelson, E., & Tamimi, A. (Eds.). (2020). *Water Scarcity in the Middle East: Regional Cooperation as a Practical Approach*. I.B. Tauris.

Ghasemi, S., & Rastegar, A. (2022). Ethnic diversity management policies in Iran: A critical discourse analysis. *Ethnic and Racial Studies*, *45*(7), 1285-1305.

Hooglund, E. (Ed.). (2008). *Twenty years of Islamic revolution: political and social transition in Iran since 1979*. Syracuse University Press.

Human Rights Watch. (Various Years). *World Reports - Iran Chapter*.

Karamouz, M., Moridi, A., & Madani, K. (2019). Iran's water-bankruptcy: how did it happen and what are the socio-economic and political implications? *Water International*, *44*(6-7), 773-797.

Lynch, M. (2016). *The New Arab Wars: Uprisings and Anarchy in the Middle East*. PublicAffairs.

Madani, K. (2014). Water management in Iran: what is causing the looming crisis? *Journal of Environmental Studies and Sciences*, *4*(4), 315-328.

Malmvig, H. (2021). *The New Geopolitics of the Middle East: Realignments, Alliances, and Rivalries after the Arab Uprisings*. Columbia University Press.

Minority Rights Group International. *Iran: Arabs*.

Naisbitt, J. (1982). *Megatrends: Ten New Directions Transforming Our Lives*. Warner Books.

Parsi, T. (2012). *A Single Roll of the Dice: Obama's Diplomacy with Iran*. Yale University Press.

RNP (Rights NowPersia). (2005). *The Ahwazi Arabs of Iran: A Call for International Attention*. Report.

Rodney, W. (1972). *How Europe Underdeveloped Africa*. Bogle-L'Ouverture Publications.

Salehi-Isfahani, D. (2017). *Poverty and Inequality in Iran*. Stanford University Press.

Schoemaker, P. J. (1995). Scenario planning: a tool for strategic thinking. *Sloan Management Review*, *36*(2), 25-40.

Schwartz, P. (1991). *The Art of the Long View: Planning for the Future in an Uncertain World*. Doubleday.

Slaughter, R. A. (1997). Developing and applying strategic foresight. *ABN Report*, *5*(2), 11-21.

Takeyh, R. (2021). *The Last Shah: America, Iran, and the Fall of the Pahlavi Dynasty*. Yale University Press.

Ulrichsen, K. C. (2020). *Qatar and the Gulf Crisis*. Oxford University Press.

UN Special Rapporteur on the situation of human rights in the Islamic Republic of Iran. (Various Years). *Reports to the Human Rights Council and General Assembly*.

Vali, A. (2011). *Kurds and the State in Iran: The Making of Modern Kurdistan*. I.B. Tauris.

Van der Heijden, K. (2005). *Scenarios: The Art of Strategic Conversation* (2nd ed.). Wiley.

Ward, S. R. (2014). *Immortal: A Military History of Iran and Its Armed Forces*. Georgetown University Press.

World Bank. (Various Years). *Reports on Climate Change in the Middle East and North Africa Region*.

Zoljoodi, M., Dastgiri, S., & Gholampour, A. (2021). Air pollution and health impacts in Ahvaz, Iran: a time-series study. *Environmental Science and Pollution Research*, *28*(10), 12345-12355.